



خطة عمل أBOظبي للتعليم ومكافحة التطرف العنيف

جمعت سلسلة من الاجتماعات وحلقات العمل والمؤتمرات والبحوث التي استضافها المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب ومركز هداية والعديد من الشركاء الآخرين مسؤولي التعليم والخبراء والممارسين وواضعي السياسات لتبادل التجارب وتحسين الفهم حول التعليم ومكافحة التطرف العنيف. وقد أدت هذه الأحداث إلى صوغ وإعداد مذكرة أBOظبي حول الممارسات الجيدة للتعليم ومكافحة التطرف العنيف، التي اعتمدها الاجتماع الوزاري الخامس للمنتدى العالمي لمكافحة التطرف المنعقد في مدينة نيويورك في سبتمبر/أيلول 2014. كما شكّل موضوع التعليم ومكافحة التطرف العنيف جزءاً رئيساً من جدول أعمال قمة البيت الأبيض حول مكافحة التطرف العنيف في فبراير/شباط 2015. وتم إعداد قائمة تمهيدية لبنود العمل الموصى بها كجزء من برنامج عمل المتابعة الصادرة عن القمة. وعلاوة على ذلك، فإن شبكة التوعية بالتطرف التابعة للاتحاد الأوروبي، وبصفة خاصة فريقها العامل المعني بالوقاية، قد وضع بياناً بعنوان "تمكين المعلمين والمدارس" بهدف تحديد المبادئ لوزارات التعليم المهتمة بجهود مكافحة التطرف العنيف في إطار السياق الأوروبي الذي تم اعتماده في مارس/أذار 2015 من قبل وزارات التعليم داخل الاتحاد الأوروبي. واستناداً إلى هذه التطورات المتعددة الأطراف وكمّ المعرفة الموجود حول التعليم ومكافحة التطرف العنيف، فإن خطة العمل هذه غير الملزمة المتعلقة بالتعليم ومكافحة التطرف العنيف تقدم قائمة توضيحية بشأن تطوير وتنفيذ الممارسات الجيدة الواردة في مذكرة أBOظبي.¹

وتصف خطة العمل هذه البرامج والسياسات التي يتم حالياً قيادتها أو دعمها من قبل أعضاء المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب وأصحاب المصلحة الآخرين بمن فيهم مركز هداية، والصندوق العالمي لإشراك المجتمعات المحلية وتعزيز قدرتها على التكيف، وفرقة العمل المعنية بالتنفيذ في مجال مكافحة الإرهاب التابعة للأمم المتحدة، ومركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، والمديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو)، وشبكة الاتحاد الأوروبي للتوعية بالتطرف. ولا تحظى المنظمات المدرجة في خطة العمل هذه بالضرورة بدعم أعضاء المنتدى، غير أنه يتم تقديم أمثلة عن البرامج القائمة للاستفادة منها في تطوير البرامج مستقبلاً. وعلاوة على ذلك، فإن البرامج المدرجة في هذه القائمة لا تعالج التطرف العنيف فحسب، بل ستضم أيضاً عناصر من الممارسات الجيدة التي يمكن تطبيقها في سياق مكافحة التطرف العنيف.

ويشجّع أعضاء المنتدى على إخطار الأعضاء الآخرين بالخطوات التي اتخذوها في تنفيذ هذه المبادرات أو المبادرات الأخرى المشابهة، والتنسيق فيما بينهم لتبادل المزيد من الممارسات الجيدة والدروس المستفادة. ويمكن للفريق العامل المعني بمكافحة التطرف العنيف التابع للمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب مراجعة خطة العمل وتحديثها دورياً.

البرامج والسياسات العامة

- دعم جهود تبادل ونشر الممارسات الجيدة الواردة في مذكرة أBOظبي عالمياً وتنفيذ الممارسات الجيدة على مستويات مختلفة وعبر القطاعات ذات الصلة.

¹ تم صوغ خطة العمل هذه لصالح المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب بدعم كبير من مركز هداية.

- تصميم وصوغ وتنفيذ البرامج التجريبية المستندة إلى الممارسات الجيدة الواردة في مذكرة أبوظبي بالتعاون مع المبادرات القائمة التي يقودها مركز هداية، والصندوق العالمي لإشراك المجتمعات المحلية وتعزيز قدرتها على التكيف، وشبكة الاتحاد الأوروبي للتوعية بالتطرف.
- تفويض المشاريع البحثية وإجرائها باستخدام أدوات التقييم ذات الصلة والاستفادة من البيانات الموجودة ذات العلاقة التي تحدد مكامن النجاح والفشل للبرامج القائمة التي تُعنى بالتعليم ومكافحة التطرف العنيف.
- ضمان أن البرامج والسياسات التي تعززها خطة العمل هذه مصممة ومنفذة مع مراعاة تامة للالتزامات الدول تجاه القانون الدولي، بما في ذلك قانون حقوق الإنسان الدولي.
- وتشمل المبادرات الجاري تنفيذها:
 - **مركز هداية: "التدريب على مكافحة التطرف العنيف والتعليم"** – وضع مركز هداية، بالتعاون مع المعهد الأمريكي للسلام، سلسلة من ثلاث (3) دورات تدريبية حول مكافحة التطرف العنيف والتعليم للموظفين الحكوميين، والمنظمات غير الحكومية، والمجموعات المجتمعية العاملة في قطاع التعليم. ويمكن تكرار هذه الدورات التدريبية عدة مرات بتمويل إضافي.
 - **الاتحاد الأوروبي: "إجراء محادثات صعبة"** – يسر الفريق العامل المعني بالوقاية التابع لشبكة الاتحاد الأوروبي للتوعية بالتطرف العديد من حلقات العمل مع المعلمين حول موضوع مكافحة التطرف العنيف. وقد ساعدت جلسات الحوار هذه في تحديد التحديات الرئيسية أمام المعلمين المتعلقة بالتهديد والطرق والممارسات الجيدة التي تساعد المعلمين في إجراء محادثات صعبة حول التطرف مع التلاميذ/الشباب، وحلول السياسات المحتملة الكفيلة بمعالجة التحديات التي يواجهها المعلمون.

المبادرات التعليمية

- تسليط الضوء على أسلوب التعلم النشط، بما في ذلك المحاكاة والألعاب، بهدف تنمية التفكير النقدي، والتربية المدنية، والمسؤولية المدنية، والقيم الإنسانية.
- إدراج قيم التربية المدنية والمسؤولية المدنية في المواد الشائعة مثل الرياضيات والعلوم والهندسة والطب، كلما كان ذلك ممكناً، في المدارس العامة والخاصة، سواء المدارس العلمانية أو الدينية، من أجل إكساب التلاميذ تطبيقاً عملياً لهذه القيم.
- وضع برامج التدريب المهني في المناطق التي تكون فيها البطالة وانعدام الفرص المالية هي الدافع وراء نشاط التجنيد للتطرف العنيف.

- وتشمل المبادرات الجاري تنفيذها:

- **كينيا، المملكة المتحدة (مؤسسة بحوث – التفكير المعقد التكاملية): "التعقيد التكاملية"** – يعمل المعلمون مع علماء الأعصاب وعلماء النفس لتصميم تمارين ومناهج تفاعلية تقلص من التفكير الانفصامي (تفكير الأبيض والأسود). وقد أظهرت البيانات التمهيديّة بأن نموذج التفكير المعقد التكاملية يفيد في زيادة قدرات التلاميذ على تبني وجهات نظر متعددة ومتضاربة.
- **باكستان (سباون/فجر جديد): "اجتثاث التطرف لدى الشباب"** – يروم برنامج اجتثاث التطرف هذا، المنفذ في منطقة وادي سوات، إلى إعادة تأهيل مقاتلي ومتدربي طالبان السابقين الذين هم في سن الدراسة (12 – 18 سنة) من خلال برنامج يتم تنفيذه في المرافق المدرسية. ويسعى المركز إلى توفير الوصول إلى تعليم أكاديمي ومرافق رياضية جيدين بهدف منح هؤلاء المراهقين فرصة ثانية في الحياة. ويركز المركز على معالجة التأثيرات البدنية والنفسية للتجارب الرضحية، ويقدم محاضرات لتفنيد فكر المجموعات المتطرفة،

ويمنح الإرشاد النفسي والتدريب على الاعتزاز بالذات، ويقدم التثقيف حول النظافة الشخصية والصحة والأخلاق والتدريب المهني.

- المملكة المتحدة (مؤسسة توني بليس): "التعليم في مخيمات اللاجئين" - يركز هذا البرنامج على توفير تعليم ذي جودة لمجموعات اللاجئين، لاسيما النازحين من العراق وسوريا. ويشجع البرنامج التربوية المدنية الملائمة، ويستخدم نموذج تعلم تطبيقي، ويسلط الضوء على مهارات التفكير النقدي.

المبادرات المؤسسية

المدارس ومؤسسات التعليم العالي

- تنسيق جهود التدريب حول مهارات الاتصال مع تيسير فرص الحوار والنقاش داخل المرافق المدرسية حول المواضيع الجوهرية المتصلة بالتطرف العنيف.
- العمل من داخل المدارس والتعاون مع المعلمين لتحديد التلاميذ الميالين إلى التطرف العنيف والتدخل إزاء ذلك، مع جعل مصالحي التلميذ في صلب تصميم البرامج.
- تعزيز برامج التعلم السريع التي تعالج مباشرة نسب التسرب من المدرسة في البلدان التي فيها نشاط هام للتطرف والتجنيد.
- تيسير المنصات التي تشجع على التعاون بين المدارس وشركات القطاع الخاص للمساعدة في التعيين في وظيفة بعد التخرج، سواء في مستوى التعليم الثانوي أو التعليم العالي.
- تدريب التلاميذ والمدرسين على الاستخدام الآمن والفعال للإنترنت؛ وإدراج استراتيجيات السرد المضاد في هذا النوع من التدريب.
- تسهيل المبادرات التي توجد أماكن آمنة لمعالجة الشكاوى، لاسيما على مستوى التعليم العالي.
- وتشمل المبادرات الجاري تنفيذها:

- جنوب أفريقيا (الحكومة والمنظمة غير الحكومية Valued Citizens): "حوار مفتوح في المدارس" - هذه الشراكة بين مديرية مقاطعة غواتنغ للتعليم وإحدى المنظمات غير الحكومية توجد منصات تفاعلية داخل المدارس لتعزيز القيم الدستورية وتطوير استجابة الشباب للتحديات الحالية. ويساهم برنامج الحوار المفتوح أيضا في تعزيز مهارات المتعلمين في التواصل والتفكير النقدي من خلال تيسير المناظرات والمناقشات البناءة بين الأقران في مكان آمن.

- المملكة المتحدة (التعليم العالي - كلية برادفورد): "الأماكن الآمنة" - أوجدت مؤسسة التعليم العالي هذه بيئة جامعية تتسع للجميع وتدرج الممارسات المتعلقة بالكشف المبكر للضعف في الطلبة. وقد أنشأت أماكن آمنة يمكن فيها طرح القضايا الحساسة ومناقشتها.

الحكومة

- تدريب موظفي الدولة (وزارات التعليم، والثقافة، والشباب، والرياضة، والدين) على العناصر الأساسية في مكافحة التطرف العنيف، بما في ذلك التوعية العامة، والمصطلحات، ودورها في منع ومكافحة التطرف العنيف.
- ربط الوزارات ذات الصلة مع الحكومة فيما يخص خطط واستراتيجيات التدخل الملائمة.
- تدريب المدرسين على إدارة تحيزاتهم الكامنة و/أو ميولهم السلوكية التي قد تدفع بالطلبة إلى سلك طريق التطرف والتجنيد من خلال مهارات الاتصال والتدريب على المقاومة والتحصن.
- تزويد المدرسين بالمعرفة المناسبة حول التطرف العنيف في سياقهم الخاص، وعاملي الطرد والجذب اللذان يؤديان إلى التطرف والتجنيد.

- مأسسة معايير الجودة في التعليم لجميع أنواع المدارس (بما فيها المؤسسات الدينية).
- وتشمل المبادرات الجاري تنفيذها:

- **كولومبيا (منظمة غير حكومية - Convivencia Productiva): "Aulas para la Paz"** (صفوف دراسية من أجل السلام) – يهدف هذا البرنامج المتعدد المكونات، الذي تدعمه وزارة التعليم والتعاون الدولي، إلى منع أعمال العنف وتعزيز التعايش السلمي من خلال تنمية كفاءات المواطنة لدى الأطفال والشباب. ويشمل هذا البرنامج تدريب المدرسين والمتطوعين والموجهين الدراسيين؛ وإجراء أعمال داخل قاعة الدرس لتحسين كفاءات المواطنة؛ وعقد حلقات العمل التي تتيح للأطفال الذين يظهرون سلوكيات عنيفة التفاعل مع أقرانهم الإيجابيين؛ وحلقات العمل الأسرية الموجهة للأطفال الذين يظهرون سلوكيات عنيفة. وقد تم تنفيذ برنامج "صفوف دراسية من أجل السلام" داخل 46 مدرسة في عدد من المدن الكولومبية وتم تصديره إلى مونتيري (المكسيك).
- **اليونان (منظمة غير حكومية - Processwork Hub): "معلمون ممكنون"** – يهدف هذا البرنامج التدريبي الموجه للمدرسين إلى زيادة الوعي الذاتي لدى المدرسين، وبناء المهارات للتعامل مع الانتقادات، وتطوير القدرات لتسهيل النقاشات حول المواضيع الصعبة، وفهم وإدارة تحيزات المدرسين الكامنة.
- **النرويج: "Dembra - الاستعداد الديمقراطي ضد العنصرية ومعاداة السامية"** – بدعم من المديرية النرويجية للتعليم والتدريب، يدرّب هذا البرنامج التدريبي المدرسين والمسؤولين في المدارس الثانوية على منع معاداة السامية، والعنصرية، والمواقف غير الديمقراطية في المدارس. وي طرح البرنامج ثلاث ندوات حول الأطر المفاهيمية والنظرية والتاريخية لهذه التحديات، تدعمها تمارين تدريب عملي لإلهام التعلم داخل قاعة الدرس وخارجها. ويصمم كل فريق مدرسي مشروعه المدرسي المكيف حسب السياق المحلي الذي يتم تطبيقه بدعم من الموجهين والمدرّبين ذوي التجربة الذين يقدمون الدعم للمدارس.
- **نيجيريا: "مدارس الماجري النموذجية"** – تم تأسيسها سنة 2012، وهي مدارس دينية إسلامية ذات تمويل حكومي تهدف إلى تدريب المدرسين على معايير التعليم العالي، وتوفير الوصول إلى تجهيزات ومرافق تعليمية أفضل، وتوفير التدريب المهني جنباً إلى جنب مع التعليم الديني في مدارس الماجري. وكانت المدارس قد بنيت في مناطق غير نظامية في نيجيريا.
- **الصومال (منظمة غير حكومية - منظمة صوماليلاند لتنمية الشباب): "حلقة عمل لبناء قدرات المدرسين"** – يهدف هذا البرنامج، المقام بالشراكة مع المديرية الصومالية للتعليم، إلى بناء قدرات المدرسين في مقاطعة بوراو من أجل تحديد أسباب العنف المدرسي وصوغ استراتيجية وقائية للحد من العنف في المحيط التعليمي.
- **السويد (منظمة غير حكومية - إكسبو): "مشروع التسامح"** – يهدف هذا المشروع إلى مكافحة التعصب والعنصرية من خلال تزويد المدرسين بالمعرفة والبحوث والمعلومات حول التطرف النازي واليميني في السويد. ويسعى البرنامج للوصول إلى المدرسين الذين يتعاملون مع التلاميذ في سن 14 إلى 16 سنة. ويضم التدريب خلفية تاريخية عن المجموعات اليمينية المتطرفة في السويد، وكذا شبكة موارد عن أحدث التوجهات والدعاية التي تستخدمها هذه المجموعات.

الوسائط والتكنولوجيا

- دعم الأدوات والوسائط الموجودة، وكذا صوغ أدوات ووسائط جديدة (بما فيها الألعاب، والبرامج التلفزيونية، والبرامج الإذاعية، ومنصات التواصل الاجتماعي) من أجل تعزيز الدروس المستفادة داخل قاعة الدرس بأسلوب مسلي وتفاعلي.

- وتشمل المبادرات الجاري تنفيذها:
 - الشرق الأوسط وجنوب آسيا (القطاع الخاص – عدد من الجهات الفاعلة): "الرسوم الإلكترونية" – تدعم الرسوم الكرتونية (سواء المطبوعة أو التلفزيونية) الدروس المستفادة في سياق تعليمي نظامي من قبيل التسامح والتنوع والتعاون والتعايش التي يمكن استخدامها كمكمل للحلقة الدراسية. كما أن الرسوم الكرتونية مفيدة أيضا في تحدي سرد المتطرفين العنيفين الذي يمكن استخدامه كمحرك للنقاش في السياق التعليمي. وهناك رسم كرتوني معين يدعم أهمية تعليم البنات ووصولهن إلى التلقيح ضد شلل الأطفال في باكستان. كما هناك رسوم كرتوني آخر يقدم بطلا قدوة للبنين في الأردن.

القطاع الخاص

- استهداف المسؤولية الاجتماعية للشركات في القطاع الخاص، وإشراك القطاع الخاص في حوار مكافحة التطرف العنيف والتعليم.
- إشراك شركات القطاع الخاص المهتمة بقطاع التعليم للمساعدة في مواءمة برامجها وخدماتها حتى تستجيب لمتطلبات مكافحة التطرف العنيف.
- وتشمل المبادرات الجاري تنفيذها:
 - الإمارات العربية المتحدة (القطاع الخاص - Knowledge Workx-Ed): "مسار القيادة العالمية" – تعد شركة خاصة منهاجا مدرسيا متخصصا لتعزيز مهارات القيادة، وزيادة الذكاء الثقافي، وبناء قدرة الطلبة على التعامل مع المواقف المعقدة، وتعزيز المعرفة بالذات ووجهات النظر المتباينة.
 - المملكة المتحدة (القطاع الخاص - Digital Disruption): "الموارد الرقمية للشباب" – تطور هذه الشركة الخاصة موارد رقمية للميسرين العاملين مع الشباب لتحسين مهارات المعرفة الرقمية. وتتاح الموارد مجانا عبر الإنترنت (www.digitaldisruption.co.uk)، وتقدم الشركة التدريب للشباب والميسرين حول فرز الرسائل والمحتوى على الإنترنت.
 - الولايات المتحدة (القطاع الخاص – مايكروسوفت): "YouthSpark" – يبني هذا البرنامج قدرة الشباب العاطل عن العمل دوليا من خلال تنمية مهاراتهم في الحوسبة والترميز وتوفير منصة على الإنترنت لتسويق مهاراتهم لدى الشركات التي تبحث عن متدربين أو موظفين.

المبادرات القائمة على الأسرة والمجتمع المحلي

- تدريب وتمكين الشباب ليكونوا موجهين إيجابيين لأقرانهم في المدرسة داخل المناطق التي ينتشر فيها التطرف والتجنيد.
- إشراك الشباب والطلبة في صوغ برامج مكافحة التطرف العنيف والتعليم من خلال إدراج جلسات حوار ومجموعات تركيز ضمن الفرق الطلابية الموجودة.
- تسهيل التفاعل بين الطلبة والشخصيات المجتمعية ذات القدوة الحسنة في السياق التعليمي النظامي وغير النظامي.
- صوغ برامج رسمية وغير رسمية لتثقيف الآباء والأسر حول مكافحة التطرف العنيف، بما في ذلك تثقيفهم حول التعرف على علامات الإنذار المبكر للتطرف العنيف.
- إنشاء حملات توعية عامة لتثقيف المجتمع المحلي بشأن تأثير التطرف العنيف على حياتهم اليومية، بما في ذلك دعوتهم للتحرك.

- العمل مع القادة الدينيين، حيثما يكون ذلك مناسباً، حول مكافحة التطرف العنيف والتعليم في المدارس الدينية.
- وتشمل المبادرات الجاري تنفيذها:

○ **إندونيسيا (منظمة غير حكومية – أليانسي إندونيسيا داماي "التحالف من أجل إندونيسيا مسالمة: خالية من التطرف العنيف")**: "فريق سفراء السلام" – تقدم المنظمة الدعم لضحايا الإرهاب. وقد أنشأت فرق توعية، يضم كل فريق منها أحد ضحايا الإرهاب، وأحد المتطرفين العنيفين السابقين، وشخصية دينية. وقد باشرت فرق التوعية تجريب هذا الأسلوب في العديد من المدارس والمرافق المجتمعية، وهو موجه للطلبة في سن 16 إلى 18 سنة. ويحكي كل من ضحية الإرهاب والمتطرف العنيف السابق تجاربهما، يليها حصة أسئلة وأجوبة. وتقوم الشخصية الدينية بدور المرجع الديني فيما يخص المواضيع المرتبطة بالفكر والعقيدة، في حين يحذر ضحية الإرهاب والمتطرف العنيف السابق من عواقب التطرف العنيف.

○ **ألمانيا (منظمة غير حكومية – ثقافات متفاعلة)**: "اجتثاث التطرف اليميني" – تعتمد المنظمة نهج "المهارات الحسنة" لاجتثاث التطرف، يجمع بين حلقات العمل الثقافية الموجهة للشباب والتربية المدنية وتدخلات اجتثاث التطرف، والتدريب حول مكافحة الانحياز والديموقراطية، والتدريب النفسي والتدريب حول الوعي بالذات، من أجل منع التطرف اليميني في برلين والبلدات الريفية شرقي ألمانيا.

○ **الأمم المتحدة (تحالف الحضارات)**: "المدرسة الصيفية" – تسعى المدارس الصيفية التابعة لتحالف الأمم المتحدة للحضارات إلى تحسين التفاهم والتعاون بين الثقافات لدى الدول. وقد تم تنظيم مدارس صيفية في البرتغال ومالطة والولايات المتحدة، حضرها مشاركون من أزيد من 90 بلداً. ويضم البرنامج محاضرات وحلقات عمل وتقمص الأدوار وزيارات ميدانية وأنشطة اجتماعية لتعزيز قدرة القادة الشباب على تمكين التعاون الدولي وإبراز المصالح المشتركة.

○ **المملكة المتحدة (مؤسسة تيم باري وجوناثان بول للسلام)**: "مشروع فُكر" – ينظم مركز السلام برامج تستخدم الألعاب وتقمص الأدوار لتطوير المهارات الرامية إلى تقليص الخلافات بين المجتمعات المحلية وبناء المقاومة ضد تهديد التطرف وسط الشباب في سن 14 إلى 19 سنة. ويشمل "مشروع فُكر" جلسات تعريفية في مدارس داخل المملكة المتحدة وكذا حصص متابعة (3 أيام) في مركز السلام.

○ **نيجيريا (منظمة غير حكومية – البحث عن أرضية مشتركة)**: "التربية المدنية والمعلومات الحرة في زيندر" – يهدف هذا البرنامج إلى تعريف الشباب في عمر 15 إلى 35 سنة شمالي نيجيريا بالتربية المدنية من خلال منتديات غير رسمية. وقد ناقش المشاركون في البرنامج ثلاثة مواضيع رئيسية هي: (1) أدوار ومسؤوليات الشباب في بناء المجتمعات المحلية المستقبلية، و(2) الموارد العامة وحقوق المواطنين، و(3) مهارات تسوية الصراخ بدون عنف. ونظم المتدربون بعد ذلك سلسلة من 21 منتدى شبابي لتقاسم هذه المعرفة مع المجتمع المحلي الأوسع.

○ **نيجيريا (منظمة غير حكومية – أكاديمية التسامح)**: "أبطال المجتمع" – يعزز هذا البرنامج التربوي التدريبي التسامح الثقافي والديني من خلال تدريب صيفي مكثف يخصص القادة الشباب ويمتد فترة 30 يوماً. وقد شارك في هذا البرنامج أعضاء من مختلف القرى والولايات في نيجيريا. وعقب البرنامج التدريبي، اتم المشاركون تدريباً عملياً لمدة أسبوعين في الكنائس والمساجد لزيادة فرص التعلم بين الثقافات والأديان.

○ **نيجيريا: "مشروع المنهاج الإبداعي"** – تهدف هذه المبادرة النيجيرية لمكافحة التطرف العنيف إلى تعزيز الإبداع في حل المشاكل وتنمية التسامح والرحمة في صفوف تلاميذ المدارس الابتدائية. ويسعى البرنامج إلى تعريض تلاميذ المرحلة الابتدائية إلى الأفكار

والفرص التي تزيد ثقتهم بذواتهم وتمكنهم من تخطي السرد الذي يسعى إلى تقسيم المجتمع. ويركز البرنامج على عدد من المجالات، بما فيها تزويد التلاميذ الشباب بفرصة التصدي للفكر والسرد المتطرف العنيف من خلال البرامج والأنشطة التعليمية التي تم تصميمها لمنح النيجيريين الشباب منصة للتفكير النقدي. ويسهل البرنامج على الطلبة تحديد وتجنب الآراء والإيديولوجيات المتطرفة التي تسعى إلى التحريض على العنف.

○ **أوروبا (منظمة غير حكومية – آركتوس، بلجيكا): " BOUNCE Resilience Training"** تم إعداد هذا المنهاج التدريبي لتقديم التدريب النفسي والبدني للشباب الضعيف لتعزيز مقاومتهم للتطرف. وقد أعد البرنامج ثلاث مجموعات من الأدوات بناء على تجارب أجريت في بلجيكا وهولندا. وتتمثل وحدات التدريب الثلاثة في: (1) BOUNCE young، وهي أداة لتدريب الشباب، و(2) BOUNCE along، وهي أداة لتدريب البالغين، و(3) BOUNCE up، وهي أداة لتدريب المدربين. وهذه الأدوات متاحة بالمجان عبر الإنترنت (<http://www.bounce-resilience-tools.eu/en>). ويُنصح الميسرون بالخضوع للتدريب قبل استخدام هذا البرنامج التدريبي.

○ **الولايات المتحدة (منظمة غير حكومية – المنظمة العالمية لتنمية الموارد والتعليم): "تدريب الكفاءة الثقافية"** – يتقف هذا البرنامج واضعي السياسات وموظفي إنفاذ القانون حول المجتمعات المسلمة في الولايات المتحدة من أجل تعزيز القيم المتبادلة والتوعية بالجوانب الثقافية والعرفية ذات الحساسية في هذه المجتمعات المسلمة.

○ **منطقة القرن الأفريقي، الاتحاد الأوروبي: "تعزيز المقاومة ضد العنف والتطرف في القرن الأفريقي"** – يهدف هذا البرنامج إلى تعزيز المقاومة ضد التطرف العنيف في كينيا والصومال وإثيوبيا، لاسيما في صفوف صومالي الشتات المولودين في أوروبا، وفي صفوف الشباب الكيني. وفي الصومال، يتم القيام بهذا الأمر عبر عدد من الأنشطة، منها تشجيع مشاركة صومالي الشتات من خلال الأنشطة الثقافية والتعليمية وتشجيع الأصوات المعتدلة بواسطة حلقات النقاش. أما في كينيا، فيتم القيام بذلك عبر التعلم من الأقران، والحوار داخل الديانة نفسها، وعضوية الشباب، وأنشطة أخرى.

الرياضة والفنون والأنشطة الثقافية

● تيسير المحاضرات والنقاشات بين الطلبة ومشاهير الرياضيين والفنانين القدوة لتعزيز العمل الخالي من العنف.

● تعزيز الدروس المستفادة في بيئة تعليمية نظامية عبر مناهج واعية في إطار برامج ما بعد الدوام المدرسي التي تشرك الطلبة من خلال الرياضة والفنون.

● وتشمل المبادرات الجاري تنفيذها:

○ **أفغانستان (القطاع الخاص – استراتيجيات سيارا): "رابطات المحافظات للكريكت"** – نظرا لأن الكريكت هي رياضة شعبية في أفغانستان، فإن رابطات الكريكت توفر فرصا سانحة لإرسال الرسائل في ثلاثة مجالات، أولها هو أن لاعبي الكريكت أنفسهم ينحدرون من مجتمعات محلية عرضة لهذه المخاطر، وبوسع فرقهم الرياضية وعيادات التدريب أن تتأى بهؤلاء الأفراد بعيدا عن التطرف العنيف. وثانياً يتم تدريب اللاعبين لإرسال الرسائل إلى الجمهور خلال المقابلات السابقة للمباراة واللاحقة لها. وثالثاً، فإن البث المباشر للأنشطة الرياضية يوجد فرصا لنقل رسائل إيجابية وغير عنيفة.

○ **كولومبيا (وزارة الشؤون الخارجية – الديبلوماسية الثقافية والتعليمية والرياضية):** صممت وزارة الشؤون الخارجية برنامجاً للتبادل الرياضي والثقافي بهدف تعزيز الإدماج الاجتماعي، والتعايش السلمي، والحوار بين الثقافات في البلديات التي يوجد فيها مخاطر تجنيد القصر من قبل المجموعات المسلحة. وخلال عمليات التبادل، يتاح للأطفال والشباب

التعرف على تجارب الإدماج الاجتماعي، وبرامج بناء السلام والحوار ما بين الثقافات من خلال الرياضة والثقافة. كما يلتقي هؤلاء الأطفال والشباب مع قادة وشخصيات من مجالات متعددة، ويتدربون ويتفاعلون مع فرق ومجموعات قرينة.

- **الدانمارك (مؤسسة Sjakket / "الفريق")**: "المراكز المجتمعية" – تستخدم هذه المنظمة الأنشطة الرياضية والصحية لمعالجة نسب التسرب من المدرسة في أوساط المهاجرين والشباب المحرومين في كوبنهاغن، وتعتمد نهج "الإدماج عبر الثقة". وتُجرى هذه الأنشطة في مركز شبابي يقع داخل منطقة معرضة لمخاطر التطرف والتجنيد.
- **كينيا (منظمة غير حكومية – فنون الشباب، شبكة التنمية وريادة الأعمال): Edu-ART** أو **ART-preneurship** – يهدف البرنامج إلى استخدام الفنون من أجل التغلب على التحديات التنموية في إفريقيا الشرقية. وفي برنامج Edu-ART، يشارك أفراد في أعمال مسرحية ومنافسات رياضية لمعالجة التحديات المحلية، بما فيها التطرف العنيف. أما في برنامج ART-preneurship، فيتعلم الأفراد المهارات الفنية بوصفها أدوات مهنية للتنمية والتقدم في مناطق ينتشر فيها التطرف والتجنيد بسبب غياب فرص العمل.
- **الأردن وطاجيكستان (التعليم العالي – جامعة بول الحكومية): "برنامج SportsUnited"** – يسعى هذا البرنامج إلى صوغ منهاج قائم على القيم في الأردن وطاجيكستان، باستخدام رابطات الرياضات الترفيهية الموجهة للشباب الضعيف. ويعتمد هذا النموذج أسلوب توجيه قائم على البحوث، يشجع التعاون واللعب النظيف، ويعزز فرص الأفراد للنمو والنضج النفسي.
- **نيجيريا (منظمة غير حكومية – الجمعية الدولية لطلبة العلوم الاقتصادية والتجارية): "مشروع وجهات نظر عالمية"** – تم تنفيذ هذا البرنامج لرفع الوعي فيما بين الثقافات وتسهيل الحوار بين الشباب في نيجيريا والبنين والغابون. ويسعى البرنامج التربوي؛ الذي يمتد على 8 أسابيع، إلى تمكين القادة الشباب من خلال التجارب والحوار بين الثقافات والأديان والعشائر والدول.
- **بولندا (منظمة غير حكومية – جمعية Nigdy Więcej)**: "لنطرد العنصرية من الملاعب" و "الموسيقى ضد العنصرية" – يستخدم هذان البرنامجان الموجهان لمكافحة التطرف والنازية الرياضة والموسيقى لشن حملة ضد الخطاب النازي والعنصري.
- **الولايات المتحدة (مؤسسة سانه): "المخيم الصيفي"** – كان هذا المخيم الرياضي موجهاً في الأصل لشباب مدينة مينابولس، مينيسوتا، وقد ضم الشباب المهاجر من الجالية الصومالية، وساعد في إيجاد فرص للقيادة والعمل الجماعي والتعاون والإدماج الاجتماعي في مجالات كان المهاجرون يعانون فيها صعوبة للتأقلم مع الثقافة الأمريكية، وكانوا يلجؤون فيها أحياناً إلى التطرف العنيف.